إطلاق كتاب « يحيى عبد الرحيم ابتسامة لا تغيب»

الفيلكاوي: عبدالرحيم كان واحداً من فرسان النقد الفني الصادق

د.نبيل الفيلكاوي وعماد جمعة خلال المؤتمر الصحافي

غلاف كتاب : يحيى عبد الرحيم ابتسامة لا تغيب

زوجة الراحل سهى العنتيلي ونجله يوسف يتوسطان د.نبيل الفيلكاوي وعماد جمعة

صور جماعية

■ عماد جمعة : استخدمت أسلوب السرد القصصي والسيناريو والحوار في الكتاب

أقامت نقابة الفنانين والإعلاميين مؤتمرا صحافيا في مقرها بمنطقة شرق بحضور نقيب الفنانين والإعلاميين د.نبيل الفيلكاوي، والزميل الإعلامي عماد جمعه مؤلف كتاب" يحيى عبد الرحيم ابتسامة لا تغيب" ونخبة من الفنانين والإعلاميين والأدباء بمناسبة الذكرى الثانية لرحيل الزميل الإعلامي يحيى عبد الرحيم، وإصدار الكتاب اثار المؤتمر الزميل الإعلامي مفرح الشمري وقد حضر المؤتمر زوجة المرحوم سهى العنتيلي، ونجله يوسف، وجمع من زملاء المرحوم.

وبدأ الشمري كلمته قائلا " تعد هذه الجلسة استثنائية، بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة زميل عزيز علينا وهو الراحل يحيى عبد الرحيم، الذي توفى اثر حادث مروري مفجع "ووجه الشمري الشكر لفرقة المسرح الشعبي الداعمة لجميع الأنشطة سواء الفنية والثقافية، وأيضا وجه الشمري الشكر لنقابة الفنانين والإعلاميين.

من جانبه قال د. الفيلكاوي بأن الزميل يحيى عبد الرحيم عرفه الكثيرون، ووصفه د. الفيلكاوي بانه رجل صادق بمعنى الكلمة، وملتزم، وصحفي جيد مضيفا انه لا بد أيضا ان نستذكر الزميل حسن علي علي وندعو له. مضيفا انه زامل الراحلين يحيى عبد الرحيم وحسن علي وجمعتهم أياما كثيرة، ومناسبات ومشاريع، لافتا انه لم يلق منهم إلا الإخلاص في العمل والنقد الحقيقي. وفي الختام علق د.الفيلكاوي قائلا " انه واجب علينا أن نستذكر أي إنسان عشنا معه، فهو يحتاج منا أن نترحم عليه، وفاء وعرفانا له، وهذا أقل شيء نقدمه لأخوكم الراحل ابو يوسف ".

فكرة الكتاب

وبدوره قال الزميل الإعلامي عماد جمعه مؤلف الكتاب بداية أتوجه بالشكر لكل من ساهم في خروج هذا الكتاب إلى النور أدبيا ومعنويا وماديا ومنهم نقيب الفنانين والإعلاميين د.نبيل الفيلكاوي، وفرقة المسرح الشعبي والتي تحتضن امسية الوفاء وكذلك رئيس فرقة المسرح الكويتي الفنان أحمد السلمان والزملاء في الوسطين الإعلامي والفني خاصة الزميل مفرح الشمري الذي كان يشجعني دائما كلما تعثرت الأمور وهو صاحب فكرة الاحتفالية والفنان المصري محمود الصايغ الذي رسم غلاف الكتاب فشكرا من القلب للجميع على هذا الوفاء

ثم يقول عماد لقد زاملت المرحوم يحيى لسنوات طويلة في جريدة الوطن وجمعت بيننا الصداقة فكان نعم الأخ والصديق المخلص كنا نتناول الغداء معا شبه يوميا في كافيتريا الجريدة وكانت لنا مواقف طريفة عديدة مع الزملاء المرحوم محمد بالفر وياسر العيلة ورئيسة القسم هدى منتصر وغادة عبد المنعم عشنا كاسرة واحدة داخل قسم الفنون، ويضيف عماد كانت وفاته فجاة بهذا الشكل الماساوي صدمة لنا جميعا في الوسطين الفني والإعلامي فقررت الا تمر حياته مرور الكرام وفاء لصديقي وعشرة عمري واضعا امام عيني الصداقة القوية والمتينة التي جمعت بين الكاتب المسرحي عبد العزيز السريع والمخرج الراحل صقر الرشود وكيف ان السريع يضع في مكتبه صورة كبيرة للرشود ليراه يوميا رغم مرور عدة عقود على وفاته وفاء لصديقه ومن هنا جاءت فكرة عمل كتاب عنه واشفق علي بعض الزملاء لأن يحيي لم يكن فنانا كبيرا له انجازات واعمال او صحفيا مرموقا له إصدارات ويكفي كتابة مقال او دراسة صغيره لكنني اصررت على عمل الكتاب بعيدا عن فكرة التوثيق فانتهجت أسلوب السرد القصصي والوصفي وجمعت بين السيناريو والحوار والتحقيق بحيث أقضي على فكرة الملل اثناء القراءة.

مواقف

ويستطرد عماد جمعه قائلا قمت برصد الكثير من الشهادات حول الراحل منها الدكتور سيد على إسماعيل والدكتور أسامة المسباح والدكتور نادر القنة والدكتورة سعداء الدعاس والشاعر المصري الكبير مختار عيسى إلى جانب شهادات الكثير من رفقاء الدرب في شارع الصحافة واهل الفن وكذلك شهادات من أصدقاء ومعارف تم تدوينها على صفحات الفيس بوك كما ضم الكتاب مجموعة من أشعار يحيي والتي نشر بعضها في جريدة الوطن وكذلك أشعار قيلت في رثائه من الشعراء نادي حافظ وأشرف ناجي وكثير من اليوستات المهمة التي دونها على صفحته على الفيس بوك ثم اليوم صور يرصد مراحل عمرية مختلفة للراحل ولقطات مع نجوم الفن والإعلام ورفاق الدرب ومجموعة كبيرة من شهادات التقدير والصحف التي غطت حادث وفاته.

شهادات

كانت الشهادات مليئة بالكلمات الزاخرة بمناقب الراحل وأخلاقه وكانت البداية مع الناقدة الإعلامية ليلى أحمد شاكرة نقابة الفنانين والإعلاميين على هذه المبادرة الجميلة وقالت إن الراحل يحيى عالم من الالتزام والحنان، والمواقف، والوضوح والصدق والأمانة، والإخلاص والتفاني في العمل.وقال الفنان عبد العزيز الحداد بأن ربطته علاقة شخصية بالراحل، واصفا إنسانيته، واهتمامه ومعبرا عن سعادته بإطلاق كتاب عنه حتى يؤخذ منه العبر.

رمزا للإخلاص

أما الزميل أسامة جلال فاستذكر بدايات الراحل في شارع الصحافة في الكويت في العام 94 أو 95، مضيفا أن الراحل كان رمزا للإخلاص، والحب، ونموذج للالتزام الديني والأدبي. واستذكر الزميل فادي عبدالله الراحل وما يميزه من صفات، وأشاد بدور الزملاء والفنانين والإعلاميين في دعمهم الكتاب وعلى بادرتهم الطيبة. وقال الناقد والكاتب المسرحي علاء الجابر بأن الراحل أحب وأخلص في عمله واتقنه، وعلق قائلا " الذي يميز الراحل انه ليس لديه غيره ولا حقد. " وقال الكاتب محمود حربي بأن الراحل كان يؤدي عمله على أكمل وجه. أما الفنانة عبير يحيى فاستذكرت مساندته وتشجيعه لها، وأثر عليها من الناحية الإنسانية والداخلية. وقالت الشاعرة حنان عبد القادر بأن شهادتها في الراحل مجروحة واستذكرت العديد من المواقف التي جمعتها مع الراحل.

وفي الختام شكرت زوجه الراحل سهى العنتيلي الجميع على مساندتهم ومواقفهم ودعمهم لهم منذ لحظة الوفاة مشيرة أنها فرحت بصدور الكتاب وأحست أنه لمسة وفاء وانه ذو قيمه فنية وأدبية ومعنوية. وبدوره شكر نجله يوسف الجميع على مواقفهم، وعلى المجهود الكبير في إصدار الكتاب، وبعد ذلك وبتأثر شديد استذكر يوسف والده وخصاله الحميدة، وتشجيعه له في العديد من المواقف، مبينا انه تعلم منه الكثير.

خاجة : لم نتوقع حجم الإقبال على حضور مثل هذه الأمسيات

مركز جابر الثقافي يختتم حفلات أوركسترا زغرب الفيلهارموني بمختارات كويتية أوركسترالية

جانب من الأمسية الموسيقية

اختتم مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي حفلات فرقة أوركسترا زغرب الفيلهارموني الرائدة في كرواتيا التي استمرت ثلاث ليال تذوق فيها عشاق الكلاسيكيات مختارات من الموسيقى الكويتية التي صدحت بها قاعة الشيخ جابر العلي الصباح.

واشتملت الامسية الثالثة والأخيرة لهذا البرنامج أمس الأول على مقطوعات موسيقية كلاسيكية منها (البوشية) لمشعل حسين بصيغتها الأوركسترالية وسيمفونية رقم 1 على مي الصغير (الأرض الخضراء) الحركة الأولى لمحمد الحمدان والقرين لعبدالعزيز شبكوه.

وكانت البداية مع بلاغويا بيرسا ومقطوعة آيديلا الريفية أعقبتها مقطوعة مولدوفا الحركة الثانية من مقطوعة بلادي (ماي فاذرلاند) لبدريخ سميتانا ثم السيمفونية الثانية دو صغير (القيامة) الحركة الثالثة لفوستاف مالر وأخيرا السيمفونية السادسة سي صغير (باثيتيك) الحركة الخامسة لبيتر إيليتش تشايكوفسكي.

وكذلك الجزء الثاني من الامسية الذي خصص لمقطوعات موسيقية كويتية نال استحسان الحضور وكانت أولى المعزوفات للفنان محمد الحمدان (سيمفونية رقم 1) على مي الصغير (الأرض الخضراء) الحركة الأولى ومقطوعة (القرين) لعبدالعزيز شبكوه و(البوشية) لمشعل حسين.

واستمتع الحضور بالجزء الثالث والأخير الذي ضم مقطوعات أمتعت الحضور لأستور بيازولا ومقطوعة تانغو (بور أونا كابيزا) ورامين جوادي وموسيقى (غيم أوف ثرونز) ونينو روتا ومقطوعة (الحب والهجرة) من فيلم العراب وأخيرا جون ويليامز ومتتالية موسيقى (حرب النجوم).

وقال المدير العام لمركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي فيصل خاجة لوكالة (كونا) عقب الأمسية إن هذا الموسم هو الثاني للمركز وكان الرهان في الموسم الأول الاستثمار في الأوركسترا الغربية الفيلهارمونية وكانت تجربة فائقة النجاح.

وأضاف خاجة أنه لم يتوقع حجم الإقبال على حضور مثل هذه الأمسيات إذ كان هناك تحفظ من البعض على متابعة أوركسترا قوامها نحو 90 عازفا باعتبار الجمهور الكويتي غير جاهز لهذا النوع من الأوركسترا لكن الإقبال فاق التوقعات.

وأوضح أنه بعد نجاح تجربة الموسم الأول تم التركيز على تكرار التجربة فكانت الأوركسترا الأرمنية وأوركسترا زغرب وهناك ايضا سيكون ختام الموسم في شهر ابريل المقبل مع الأوركسترا الملكية البريطانية بمشاركة 95 عازفا.

وذكر انه تم الحرص على أن يكون كل يوم مختلفا عن باقي الأيام إذ تم تخصيص اليوم الأول للقطع الموسيقية الطويلة إذ اشتملت الأمسية على ثلاث مقطوعات فقط أما الأمسية الثانية فكانت مزيجا ما بين القطع الصغيرة والقطع الموسيقية الكويتية التي تم تأليفها خصوصا لأوركسترا زغرب.

من جانبه قال المؤلف الموسيقي مشعل حسين في تصريح مماثل ل(كونا) إنه حول مقطوعة البوشية إلى صياغة أوركسترالية ونال عنها جائزة الدولة التشجيعية لعام 2018 في فئة التأليف الموسيقي من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ولفت حسين إلى أنه وضعها خصوصا لحفل أوركسترا بوخارست الفيلهارموني في مارس العام الماضي ضمن فعاليات الموسم الثقافي الأول لمركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي.

وأوضح أنه عمد إلى تطبيق بعض عناصر التأليف الغربي الكلاسيكي من خلال عرض الجملة اللحنية الأساسية وتناولها على درجات متعددة من درجات نغم السلم أو المقام إضافة إلى تنويعات عليها بمصاحبة نسيج هارموني متنوع ما بين الكلاسيكي والحديث وكل هذا على ميزان القالس الملائم لإيقاع السامري.

وذكر أن بعض عناصر التاليف عملت على التوليف بين العناصر وكسرت حاجز الملل من خلال التنويعات في صياغة الجملة مبينا أنه حاول إجراء تكوين مع الأوركسترا في التنقل عبر اللحن الأساسي.

وأشار الى أن الجديد كان في توظيف وضغط وتغيير الجملة وربما كان هذا يمثل نوعا من المغامرة بالنسبة له لكن الذي شجعه كثيرا هو أن الأوركسترا ليست ملتزمة بموسيقات معينة بل تقدم الموسيقات الحديثة.

ومشعل حسين هو عازف آلة الكلارنيت في فرقة مركز جابر الموسيقية وأستاذ العزف عليها في المعهد العالي للفنون الموسيقية بالكويت ونال شهادة ماجستير من معهد الموسيقى العربية- أكاديمية الفنون- القاهرة قسم علوم الموسيقى عن بحث بعنوان (دراسة للأغنية الكويتية عند سعود الراشد).

وكان حسين أحد الداعمين لفكرة مشروع (كويتي تون) الذي يتضمن إعادة صياغة الألحان التراثية الكويتية وتقديمها بأسلوب موسيقي عالمي حديث من خلال إضافة بعض عناصر الموسيقى الغربية بهدف نشر الالحان الكويتية.

بدوره أعرب الفنان عبد العزيز شبكوه ل(كونا) عن سعادته بالمشاركة في هذه الأمسية الكلاسيكية البديعة والتي تنوعت فقراتها مشيرا إلى أنه شارك بمقطوعة موسيقية من التراث الكويتي أبرزت ألحان الفنون الشعبية الكويتية المتواضعة بشكل أكاديمي عالمي.

ولفت إلى أنه استطاع تحويل العمل الفني المحلي الى عالمي اوركسترالي مبني على اللحن الأساسي من خلال تكبير أو تصغير قيمة زمنية وإثرائها بالهارمونيات وتوزيع الآلات مبينا أنه لم يكن يتوقع حصوله على هذا التصفيق الحاد من الحضور.

ورأى أنه استطاع معالجة اللحن بشكل أوركسترالي بما يثبت أنه يمكن التناسج بين الموسيقى الكويتية ونظيرتها الغربية معبرا عن سعادته بخوض هذه التجربة الموسيقية العالمية.

من ناحيته قال الفنان محمد الحمدان ل(كونا) إنه شارك بقالب سوناتف عبارة عن سيمفونية قام بتأليفها من الصفر لافتا إلى أنه كان يتمنى كثرة عدد البروفات لكن على الرغم من ذلك فإن اللحن خرج بشكل جميل ولاقى استحسان الحضور.

وأضاف الحمدان أنه شعور جميل أن يقوم بعزف موسيقاه فنانون متميزون قادرون على قراءة النوتة بسرعة لافتة دون الحاجة إلى بروفات متعددة لازمة.

وقدمت فرقة أوركسترا زغرب الفيلهارموني أولى حفلاتها في عام 1871 لكنها في عام 1920 حصلت على تسميتها الحالية ومنذ ذلك الوقت قدمت أفضل الحفلات والعروض الموسيقية.

وتضمن تاريخ الفرقة أكبر الموسيقيين وأشهر الأسماء في قيادة الأوركسترا مثل فريدريتش زاون وميلان هورفات ولوفرو فون ماتانشيتش وملادين باشيتش وبافلي ديسبال وكازوشي أونو وبافل كوغان وألكسندر راباري وفجيكوسلاف شوتيج.

وقدمت أوركسترا زغرب الفيلهارموني العديد من الحفلات في معظم الدول الأوروبية إضافة إلى أميركا والمكسيك واليابان وعمان والصين والأرجنتين.

وخلال مسيرتها الطويلة حرصت أوركسترا زغرب الفيلهارموني على تشجيع الإبداع الموسيقى واحتواء مهارات المؤلفين الموسيقيين في كرواتيا من خلال تسجيل أعمالهم وعرضها على المسرح أول مرة.

وحصدت هذه الأوركسترا العديد من الجوائز تقديرا للدعم المستمر الذي تقدمه إلى المشهدين الموسيقيين المحلي والعالمي إضافة إلى استمرارها في إثراء الثقافة الموسيقية.

يذكر ان قاعة الشيخ جابر العلي الصباح الموسيقية مصممة لاستيعاب الفرق الموسيقية المحلية والإقليمية والعالمية بتقنيات صوتية وضوئية حديثة.